Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت: «يجب أن ننتبـه كي لا يقودنا الى المكان الذي أتى منه برميل الكريوسوت».

ـ «لقـد فكـرت في ذلك، ولكن بامكانك أن تلاحظ أنه لم يترك الرصيف، بينمـا تم نقـل البرميل على الطريق، الآن نحن نتتبع الرائحة الفعلية».

كان طوبي يركض باتجاه النهر مجتازاً شارعي بلمونت بلايس وبونسز ستريت. وعند نهاية شارع برود ستريت قادنا الى الضفة حيث يوجد رصيف خشبي صغير، وصل طوبي الى آخر الرصيف وتوقف وهو يعوي وينظر الى المياه الداكنة.

قال هولمز «لم يسعفنا الحظ، لقد استقلاّ مركباً».

عدة زوارق شراعيـة صغـيرة وقـوارب كانت ترسـو الى جانب الرصيف، أخذنا طوبي الى كلّ منها على حدة، وكان يشمّ بإصرار، لكن دون أن يعطي أية إشارة.

بالقرب من الرصيف شاهدنا بيتاً صغيراً من الآجرّ، علّقت يافطة خشبية على احدى نوافذه، ودوّن عليها بخط عريض: «موردكاي سميث»، وتحتها: «قوارب للإيجار بالساعة أو اليوم».. وفوق الباب وضعت يافطة ثانية للإعلان عن وجود زورق بخاريّ ـ وتأكيداً على ذلك وضعت كمية كبيرة من فحم الكوك قرب الحاجز المائيّ. نظر شرلوك هولمز حوله وبدت عليه إمارات التشاؤم، قال: «الوضع سيّء، والرجلان أذكى مما كنت أتوقّع. يبدو أنهما تمكنا من اخفاء أثرهما، يظهر أنهما اتفقا على خطة مسبقة».

كان يتقدم نحو البيت عندما فتح الباب وخرج منه مسرعاً صبي